مواجهة الأخطار التى تهدد الأمن القومى المصرى

Mohammad Salem
To mmc@afmic.gov.eg, mod@afmic.gov.eg
3/2/2011
Reply

From: **Mohammad Salem** (mszsalem@hotmail.com)
Sent: Wednesday, March 02, 2011 1:55:55 AM
To: mmc@afmic.gov.eg; mod@afmic.gov.eg

١. تهدد إتفاقية مياه النيل الجديدة الأمن المائى وبالتالى الأمن القومى المصرى مما يستوجب التصدى لها دونما تردد أو تأخير.

٢. تنتزع إثيوبيا الدول الموقعة على هذه الإتفاقية بغية تحقيق مصالحها الخاصة إضافة إلى ميراث الكراهية التاريخية الإثيوبية لمصر والمصريين لأسباب ليس هذا مجال الحديث عنها.

٣. مثلت ظاهرة القرصنة الصومالية ـ ومازالت تمثل ـ فرصة ذهبية لنا نستطيع ويجب علينا إغتنامها لكبح جماح إثيوبيا وغرس شوكة فى جنبها لردعها عن الإقدام على سياستها العدائية تجاه مصر وذلك بوسيلتين مختلفتين :

الأولى : البدء فى إنشاء **قاعدة بحرية عسكرية مصرية فى الصومال** بهدف ظاهر مشروع وهو التصدى لعمليات القرصنة التى تهدد سلامة السفن المتجهة إلى قناة السويس وبالتالى تهدد الأمن الإقتصادى المصرى مما يمنحنا الحق فى مواجهته والتصدى له. ويدرك رجال المخابرات المصرية بالطبع الوسائل والأساليب التى يمكن اللجوء إليها والتى تمهد تدريجيا ومنطقيا لمثل هذا التدخل العسكرى المصرى فى الصومال والذى يسهل من إمكانية حدوثه ميراث الحب والقبول الذى يحمله معظم الصوماليون لمصر وللمصريين. ويجب أن يتزامن التخطيط لهذا الهدف الحيوى لمصر مع خطوات فعالة لتهدئة الأوضاع الداخلية فى الصومال وتقديم المساعدات الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية للصوماليين مثلما كان عليه الحال فى أواخر خمسينيات وأوائل ستينيات القرن الماضى.

الثانية : البدء فى توثيق التعاون مع إريتريا التى تمثل المنفذ الوحيد لإثيوبيا إلى ساحل البحر الأحمر وهو تعاون تأخر كثيرا جدا وخاصة فى ضوء الكراهية المتبادلة بين الدولتين والرغبة الإريترية الجارفة فى الإشتراك فى أية أنشطة تهدد الإستقرار فى إثيوبيا. ويمكن بلورة هذا التعاون عسكريا بإنشاء **قاعدة بحرية عسكرية مصرية فى إريتريا** إضافة إلى التعاون والمساعدات فى المجالات الإقتصادية والخدمية والإجتماعية .. الخ.

٤. فى حالة النجاح فى إقامة إحدى هذه القواعد أو كليهما سينقلب ميزان القوة لصالح مصر حيث ستدرك إثيوبيا أن أى منشآت تقيمها على منابع النيل يترتب عليها الإضرار بمصالحنا المائية سوف تكون عرضة للتدمير إن آجلاً أو عاجلاً. وسيمثل هذا التهديد أيضا رادعا نفسيا مانعاً أمام الجهات أو الشركات التى قد تقدم على المشاركة فى تشييد هذه المنشآت.

٥. فى حالة الإقتناع بضرورة وأهمية هذه الخطط لحفظ وصيانة الأمن القومى المصرى يمكن البدء فى تحليل ومواجهة العقبات التى قد تعترضها وهى : المقاومة المحتملة الداخلية الصومالية ـ الإعتراضات الأمريكية المتوقعة ـ الإمكانيات الإقتصادية لمصر ـ ردود الأفعال الإثيوبية المحتملة والمتوقعة.

ملحوظة : ١. سبق إرسال هذه الإقتراحات منذ سنين عديدة إلى جهات عديدة بالدولة.

٢. أرجو دراسة هذه الإقتراحات لبيان إمكانية تحقيقها وجدواها على الأمن القومى لمصر أو

صعوبة وإستحالة تنفيذها أو ضررها وعدم جدواها.

Dr. Mohammad Saad Zaghloul Salem
Professor Of Medical Genetics
Faculty Of Medicine, Ain-Shams University
Cairo, Egypt
Phone : 0125874345
https://sites.google.com/site/mszsalem/

د. محمد سعد زغلول سالم
أستاذ الوراثة الطبية ـ كلية طب جامعة عين شمس
الحيوية عضو لجنة الهندسة الوراثية والتكنولوجيا
والتكنولوجيا المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى
المجالس القومية المتخصصة